

## معرفة المتفق والمفترق

### ١- تعريفه:

أ- لغة: المتفق: اسم فاعل من "الاتفاق"، والمفترق: اسم فاعل من "الافتراق" ضد الاتفاق.

ب- اصطلاحاً: أن تتفق أسماء الرواة، وأسماء آباؤهم، فصاعداً، خطأً ولفظاً، وتختلف أشخاصهم، ومن ذلك أن تتفق أسماؤهم وكناهم، أو أسماؤهم ونسبتهم، ونحو ذلك.

### ٢- أمثلة:

أ- الخليل بن أحمد: أشخاص اشتركوا في هذا الاسم، أولهم شيخ سيبويه.

ب- أحمد بن جعفر بن حمدان: أربعة أشخاص في عصر واحد.

ج- عمر بن الخطاب: ستة أشخاص.

### ٣- أهميته وفائدته:

ومعرفة هذا النوع مهمٌ جداً، فقد زلق بسبب الجهل به غير واحد من أكابر العلماء، ومن فوائده:

١- عدم ظن المشتركين في الاسم واحداً، مع أنهم جماعة.

وعو عكس "المهمل" الذي يُخشى منه أن يظن الواحد اثنين.

ب- التمييز بين المشتركين في الاسم، فربما يكون أحدهما ثقة والآخر ضعيفاً، فيضعف ما هو صحيح، أو بالعكس.

### ٤- متى يحسن إيراده؟:

ويحسن إيراد المثال فيما إذا اشترك الراويان أو الرواة في الاسم، وكانوا في عصر واحد، واشتركوا في بعض الشيوخ أو الرواة عنهم، أما إذا كانوا في عصور متباعدة فلا إشكال في أسمائهم.

### ٥- أشهر المصنفات فيه:

أ- كتاب "المتفق والمفترق"، للخطيب البغدادي، وهو كتاب حافل نفيس.

ب- كتاب "الأنساب المُتَّفِقة" للحافظ محمد بن طاهر، المتوفى سنة ٥٠٧ هـ، وهو

لنوع خاص من المتفق.

## معرفة المؤتلف والمختلف

### ١- تعريفه:

أ- لغة: المؤتلف: اسم فاعل من "الائتلاف" بمعنى "الاجتماع والتلاقي" وهو ضد النُّفْرَة، والمختلف: اسم فعل من "الاختلاف" ضد الاتفاق.  
ب- اصطلاحاً: أن تتفق الأسماء أو الألقاب أو الكنى أو الأنساب خطأً، وتختلف لفظاً.

### ٢- أمثله:

أ- "سَلَامٌ" و"سَلَّامٌ" الأول بتخفيف اللام، والثاني بتشديد اللام.  
ب- "مِسُورٌ" و"مِسُورٌ" الأول بكسر الميم، وسكون السين، وتخفيف الواو، والثاني بضم الميم، وفتح السين، وتشديد الواو.  
ج- "الْبَرَّازُ" و"الْبَرَّارُ" الأول آخره زاي، والثاني آخره راء.  
د- "التَّوْرِي" و"التَّوْرِي" الأول بالثاء والراء، والثاني بالثاء والزاي.  
٣- هل له ضابط؟:

أ- أكثره لا ضابط له؛ لكثرة انتشاره، وإنما يضبط بالحفظ، كل اسم بمفرده.  
ب- ومنه ما له ضابط، وهو قسمان:

١- ما له ضابط بالنسبة لكتاب خاص أو كتب خاصة، مثل أن نقول: إن كل ما وقع في الصحيحين والموطأ "يسار" فهو بالمتثناة ثم المهملة إلا محمد بن بن "بشار" فهو بالموحدة ثم المعجمة.

٢- ما له ضابط على العموم: أي لا بالنسبة لكتاب أو كتب خاصة. مثل أن نقول: "سلام" كله مشدد اللام إلا خمسة، ثم نذكر تلك الخمسة.

### ٤- أهميته وفائدته:

معرفة هذا النوع من مهمات علم الرجال. حتى قال علي ابن المديني: "أشد التصحيف ما يقع في الأسماء؛ لأنه شيء لا يدخله القياس، ولا قبله شيء يدل عليه، ولا بعده.

وفائدته تكمن في تجنب الخطأ، وعدم الوقوع فيه.

٥- أشهر المصنفات فيه:

أ- "المؤتلف والمختلف"، لعبد الغني بن سعيد.

ب- "الإكمال"، لابن ماكولا وذييله، لأبي بكر بن نقطة.

محاضرات أ.د. عصام خليل ابراهيم